التوابع عند علماء الجزائر

-دراسة تحليلية موازنة لمنظوماتهم اللغوية –

د. فاطمة عبد الرحمن

جامعة الشلف

إن التوابع هي الأسماء التي يكون إعرابها على سبيل التَّبَع لغيرها ،وهي خمسة أضرب: تأكيد، وصفة، وبدل، وعطف بيان، وعطف بالحروف[1] ،وقد حصرها بعضهم في أربعة، وهي: النعت ،والتوكيد، والعطف، البدل[2] ،ومن زاد على ذلك يكون قد فصل بين عطفي البيان ،والنسق[3].

ولقد تعرض اللغويون الجزائريون لموضوع التوابع فيما عرضوا له من موضوعات نحوية ،وكان لهم حديث عنها في مواطن عديدة من منظوماتهم

ابن معطي: لقد ذكر ابن معطي التوابع ،وجعلها أربعة أقسام وهي: نعت وتأكيد، وعطف، وبدل[4]،إذ يقول[5]:

القَوْلُ فِي توابعِ الكَلمِ الأوَل * نَعْتٌ وتأكِيدٌ وعَطْــفٌ وبَدَل

فأقسام التوابع عنده أربعة: نعت ،وتأكيد ،وعطف، وبدل.

– ابن أب المزمري : لم يمهد للتوابع بذكره لأقسامها كما فعل ابن معطي سابقا ،بل دخل مباشرة إلى الحديث عن كل قسم على حدى[6].

– الشيخ محمد باي بلعالم: اتبع بلعالم العالم ابن أب ،و لم يخصص بيتا للحديث عن أقسام التوابع، كما فعل ابن معطي ،بل دخل مباشرة إليها ،وعرف بها كل على حدى[7].

– النعت :

تابعٌ يدل على معنى في متبوعه مطلقا[8] ويعرفه السيوطي بقوله: "هو تابع مكمل لمتبوعه لدلالته على معنى فيه أو في متعلق به"[9].

1)– ابن معطي:

لقد تعرض ابن معطي لموضوع النعت في منظومته، إذ يقول[10]:

فالنعت هو اللفظ الدال مطلقا على شيء باعتبار معنى هو المقصود مشتق أي مأخوذ من الفعل يبين الأسماء أي يميزها ،إما بإزالة اشتراك العارض في المعرفة أو تخصيص نكرة ، وقد وضح هذا الشارح بقوله[11]: "...أما الأول فنحو زيد العاقل فإن الوصف أزال الاشتراك العارض بينه وبين غير العاقل لأن اشتراك الأعلام اتفاقي ليس بمقصود بالوضع بخلاف اشتراك النكرات، وأما الثاني فنحو رجل عالم فعالم خصص من عموم رجل ا لصالح لكل أفراد النوع على سبيل البدل".

ويواصل نظمه بالحديث عن موضوع النعت ،فيقول[12]:

والنعت كالمنعوت في الإعراب * كذلك في الأربعة الأبواب

والنعت كالمنعوت في التذكير * وضِدِّهِ كذاك في التنكير

وضده والجمع والأفراد * والضد أغناني عن التعداد

يعد النعت حسب ابن معطي من خلال أبياته تابع من التوابع تشترك كلها في تبعية الإعراب لمتبوعاتها ،وذلك في التعريف ،والتنكير ،والتذكير، والتأنيث والإفراد ،والتثنية والجمع ،وقد وضح ذلك الشارح بالتفصيل[13]. ثم يواصل حديثه عن موضوع النعت ،إذ يقول[14]:

والنعتُ مِنْهُ حِليةٌ ونَسَب * ومنه ما هو علاج ينصـــب
ومنه صنعة وفعل النفس * غير العلاج رافـــع للبس
كزيد العالم والمصلي * وهند الفـــارك ذات الذل
وعمرو العلامة المكي * ورجل أخْـــرَقٌ أسْوَدِيّ

يحاول ابن معطي من خلال أبياته أن يوضح لنا أن للصفة من جهة المعنى خمسة أقسام ،وهي:

(1) الوصف بالحلية، (2) بالنسب، (3) بالعلاج، (4) بالغريزة،(5) الوصف بذو التي بمعنى صاحب مال ، وقد بينها الشارح ومثل لها[15].

وبعد أن أنهى حديثه عن الأقسام انتقل إلى مسألة أخرى تتعلق بالمضمر وذكر بأنه لم ينعت ،ولم ينعت به "أما الأول فلأن ما يفسره بعينه فلا يحصل له بسببه اشتراك يزيله الوصف... وأما الثاني فلعدم دلالته على المعنى الذي هو مقصود الوصف لأنه ليس مشتقا ولا في حكمه بل هو موضوع للذات من غير معنى كالعلم..." [16].

ويستمر في حديثه عن موضوعه ،فيذكر أن المعارف لا تنعت إلا ما بقي منها، ويقصد به المبهم ،وذو اللام ،والمضاف إلى المعرفة، أما أسماء الإشارة فتنعت ،ويكون نعتها خفي أي لما كان نعتها اسما جامدا ،وهو ما ذكره في مثاله: الرجُل، فهو مجهول الجنس ،فبين جنسه باسم الرجل ،والصفة من شأنها أن تبين ذات الموصوف ،هذا ما جمعه في أبياته ،إذ يقول[17]:

وكل مضمر فَلَم تُبْعَتُ ولَمْ * يُنْعَتْ به شيء ويُنْعَت العَلَم
بكلِّ ما بَقِي مِنَ المعارف * أما الإشارات فنعتها خفي
لأنه اسم جامد كالرجل* مُعَرَّف باللام كالممـــثل

كما بين من جهة أخرى أن المعرف بلام أو المضاف يوصف كل منهما؛ فالمعرف باللام يوصف به لأنه قد يكون مشتقا أو في حممه ، وأما المضاف إلى المعرفة،فيوصف به إذا كان فيه معنى الحديث ،إذ يقول[18]:

ثم المعرف بلام وصفه * بمثله أو مالـــه تضيفُهُ
ثم المضاف صفة به وصِفْهُ * فالنَّعْتُ قَدْ ابنتُهُ فاعرفه

2)- ابن أب المزمري:

تعرض ابن أب المزمري للنعت في منظومته ،إذ يقول[19]:

النعت قد قال ذَوُو الألبَـــابِ * يَتْبَعُ للمَنْعُوتِ فِي الإعْرَابِ
كَذاكَ في التَّعريفِ والتنكير * كَجَاءَ زيدٌ صَاحِبُ الأمِيرِ

لقد حاول ابن أب من خلال هذه الأبيات أن يوضح لنا النعت[20] الذي يتبع منعوته في التعريف ،والتنكير، وقد مثل لهذا بجَاءَ زيدٌ صَاحِبُ الأمِيرِ، فصاحب نعت حقيقي لزيد رافع لضميره تابع له في رفعه ،وتعريفه، وتذكيره، وإفراده[21].

ما يلاحظ هو أن ابن أب قد ركز فقط على ذكر أن يتبع النعت المنعوت في الإعراب، والتنكير، والتعريف فقط دون أن ينبه إلى أمور أخرى ذكرها ابن معطي الذي سبقه.

3)- الشيخ محمد باي بلعالم: يعد النعت أول التوابع الأربعة ، ولقد تعرض له الشيخ بلعالم في منظومته قائلا[22]:

النَّعْـــتُ والصِّفَـــةُ مَعْنَـــى مُتَّفَـــقْ * وهَكَذَا الوَصْفُ بِذَا المَعْنَى أحَقْ
في الرَّفْعِ والنَّصْبِ وجَرٍّ تَبِعَا * مَنْعُوتَـــهُ والعُـــرْفِ والنَّكْـــرِ مَعَـــا
مثالـــه قـــد جـــاء زَيد الأديـــب * وقد رأيت المُصطَفَى الخَبْر النجيب
وامْرُرْ بِعَمرو الكريم العاقل * وأعْطِفْ على شيخ فَقِيـــرٍ سَايِل

فالنعت ،والصفة معنى واحد عند الشيخ بلعالم ،وهو عنده يتبع منعوته في الرفع، والنصب ،والجر، والتعريف، والتنكير، وقد وضح أقسام النعت إذ قسمه إلى قسمين؛ نعت حقيقي ،ونعت سببي؛ فالنعت الحقيقي هو الذي يتبع منعوته في الأربعة من العشرة ألقاب التي هي : الرفع ، والنصب، والخفض،والتعريف، والتنكير، والتذكير، والتأنيث، والإفراد والتثنية، والجمع ،فهذه العشرة لا بد للاسم من أربعة منها وهي واحد من ألقاب الإعراب وواحد من التعريف والتنكير، وواحد من الإفراد، والتثنية، والجمع ، فيجب أن يتبع النعت الحقيقي المنعوت في الأربعة التي تجتمع له من العشرة، أما النعت السببي فإنه يتبع منعوته في اثنتين من خمس واحد من ألقاب الإعراب ، وواحد من التعريف، والتنكير مثال جاء الزيدان القائم أبوهم ؛فالقائم نعت للزيدين تبع منعوته في الرفع ،وفي التنكير[23].

بينما ابن معطي فقد اكتفى بذكر أن النعت يتبع منعوته في الرفع ،والنصب والجر،والتعريف، والتنكير، و لم يذكر أقسامه بل لمح لذلك عن طريق الأمثلة فمثل للنعت الحقيقي بمثال: جاء زَيْدٌ الأديب؛ جاء فعل ماض ، وزيد فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، والأديب نعت لزيد ،وقد تبع منعوته في الرفع والتعريف، والتذكير، ومثاله الآخر هو وقد رأيت المصطفى الخير النجيب، فرأيت فعل ،وفاعل المصطفى مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف المانع من ظهورها التعذر، والخير نعت للمصطفى منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره ،وقد تبع منعوته في نصبه، وتعريفه، وتذكيره وإفراده ، والنجيب نعت بعد النعت وأضاف مثالا آخر، وهو وامْرُرْ بِعَمرو الكريم العاقل امرر فعل أمر بعمرو جار ومجرور، الكريم نعت مخفوض بالكسرة الظاهرة في آخره،وقد تبع منعوته في جره وتعريفه ، وتذكيره، وإفراده، العاقل نعت بعد نعت ، ومثل للنعت بمثال هو واعطف على شيخ فَقِير سايل؛ أعطف فعل أمر، على شيخ جار ومجرور، فقير نعت لشيخ مجرور ،قد تبع منعوته في جره، وتنكيره، وتذكيره وإفراده[24].

ما يلاحظ في أبياته أنه اكتفى بذكر الأمثلة سواء لأقسام النعت ،وركز فيها على النعت الحقيقي أو في تبيان تعدد النعت، و لم يعرف أو يذكر قاعدة كل منهما.

وبعد هذا ينتقل إلى مسألة أخرى تتعلق بموضوع النعت ،وهي أن النعت يكون تارة معرفة،وتارة نكرة من المعرفة المضمر، وقد مثل له بـــ أنت وهو والعلم وهو ينقسم إلى قسمين علم شخص، وعلم جنس ؛فعلم الشخص هو ما كان للفرق بين الأشخاص، وعلم الجنس هو ما كان للفرق بين الأجناس[25]، وقد مثل الناظم لعلم شخص بزيد ،وللعلم بمكة ثم أضاف من المعرفة الاسم المبهم ؛ويقصد به اسم الإشارة، ومثل له بهذا ،وهذه ،وهؤلاء، وذاك، وقد وضحها الشارح في قوله[26]: "اسم الإشارة وهو على ثلاثة أقسام قريب ومتوسط وبعيد؛ فالقريب يشار إليه مجردا من الكاف نحو هذا زيد ،وهذه هند وهذان، وهاتان (وهؤلاء)،والبعيد يشار إليه بالكاف وجوبا مجردا من اللام مطلقا نحو: ذاك ،وهاذاك ،و تيك ، وأولائك أو مقرونا بها أي بالاسم جوازا نحو ذالك وتلك والمتوسط ذاك وذانك".

ومن المعارف أيضا المضاف أي ما أضيف للأسماء ،ويقصد المعرف بالألف واللام، ومن المعارف الاسم الموصول،فقد مثل الناظم للمعرف بالإضافة بقوله[27]:

تقول سيد الأنام..... * .....

ومثل للمعرف بالألف ،واللام بمثال الرسول ، والمعرف بالضمير (هو) والمعرف بالموصول (الذي) ،وكل اسم معرف بـــ الـــ التعريف هو معرفة ،وإذا تجرد منها فهو نكرة ،وقد جمع هذه المسائل في قوله[28]:

والاسم منه ما يسمى معرفة * فهاكـــه مفصـــلا لتعـــرفه

فمضمر كأنت وهو والعلـــم* زيـــد ومكـــة والاســـم المبـــهم

هذا وهذه وهؤلاء * كـــذاك مـــا أضيـــف للأسمـــاء

كذا المعرف بألـــ قد نَقلـــوا * والها من الموصول لبس يهمل

تقول سيد الأنام والرســـول * هو الذي يهدي العباد الموصول

وكل اسم شابـــع فنكرة* وكـــل ما يقبل أل كَنَمِـــره

ومما يلاحظ هنا أن الشيخ بلعالم ،قد توسع في حديثه عن النعت ،كما فعل ابن معطي، و لم يكتف بذكر الأشياء التي يتبع فيها النعت منعوته فقط ،كما فعل ابن أب المزمري.

4)- الديسي: تعرض الديسي لموضوع النعت في ثنايا نظمه ،إذ يقول[29]:

و إن أتَتْ نَعْتًا لُمُفْرَدٍ فَصِل * أو تَبِعَتْ لجُمْلَة لَهَا مَحَل

فالنعت يتبع منعوته في الرفع ،والنصب، والجر ،وقد وضح الشارح هذا بالتفصيل إذ نجده يمثل للرفع بمثال ،وهو قوله تعالى: "مِنْ قَبْلِ أنْ يأتِي يَومٌ لا بَيْعَ فِيهِ"[30]؛ فجملة (لا بيع فِيهِ) من لا ،واسمها،وخبرها في محل رفع على أنها نعت ليوم المرفوع على الفاعلية[31].

5)- ابن فائد الزواوي:

يقول ابن فائد الزواوي في موضوع النعت[32]:

وَهِيَ عَلَى حَسَبِ مَا قَدْ تَبِعَتْ * مِنْ مُفْرَدٍ أو جُمْلَةٍ تَقَدَمَتْ

يذكر العالم الجزائري ابن فائد الزواوي في بيته هذا أن التابع نوعين ؛ تابع لمفرد، وتابع لجملة ، وقد وضح هذا الشارح في شرحه، إذ يذكر أن هناك التابعة لمفرد ،والتابعة لجملة؛ فالنعت يتبع منعوته ،وقد مثل لهذا بقوله تعالى: "مِنْ قَبْلِ أن يَأتِي يَومٌ لا يَبْعٌ فِيهِ وَلا خِلالٌ"[33]؛ فجملة لا بيع فيه من اسم لا وخبرها في محل رفع على أنها نعت لـــ (يوم) هذا فيما يخص التابعة لمفرد ،أما عن التابعة لجملة فقد مثل لها بـــ زيد قام أبوه ،وقعد أخوه، فجملة قام أبوه في موضع رفع لأنها خبر المبتدأ[34].

- العطف :

لغة هو الرجوع عن الشيء ،والانصراف عنه[35]،ويعرفه الجرجاني بقوله[36]: "هو تابع يدل على معنى مقصود بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة مثل: قام زيد وعمرو؛ فعمرو تابع مقصود بنسبة القيام إليه مع زيد".

1)- ابن معطي :

لم يعرف ابن معطي العطف بل ركز على أنه ضربان عطف بيان[37] وعطف نسق[38]، إذ يقول:

والعَطْفُ عَطْفَانِ بَيَانٌ ونَسَق * عَطْفُ البَيَانِ شِبْهُ نَعت قد سبق

وقد وضحهما الشارح في قوله[39]: "إنْ احتاج الثاني إلى حرف لكونه مغايرا للأول لفظا ومعنى فهو عطف النسق وإنْ لم يحتج إلى حرف فهو عطف البيان، لأن المعطوف هو المعطوف عليه في المعنى فما يُنْسَبُ إلى المتبوع ينسب إلى التابع وإنما سمِيَّ عَطْفُ بيان لأنه يبين معنى الأول ويوضحه".

وبعد ذكر ضربا العطف انتقل إلى مسألة أخرى تخصه،وهي أنه ليس بمشتق ولا في حكم مشتق أي لا يدل على معنى في متبوعه كالصفة ،ولا يتأول بالمشتق كما تتأول الصفة ،وهو أي عطف البيان كالبدل ،وأكثر ما يكون في الأعلام كنية كانت أم غير كنية ،إذ يقول[40]:

الحسنة ليس بِمُشتقٍّ وَلا * في حكم مشتق فضاهى البَدَلا

أكثر ما يكون بالإعـــلام * وبالكنـــى كراهـــة الإبهـــام

وقد مثل لما سبق بقوله[41]:

شَاهِدُهُ "يا نَصْرُ نَصْرِ نَصْرًا"[42]

* وَالتَارِكِ البكريِّ بِشْرٍ جَرًا[43]

ففي الشطر الأول مثال يتمثل في "يا نَصْرُ نَصْرِ نَصْرا "؛فنصر الأخير ليس فيه إلا النصب ،وفيه وجهان أحدهما أنه عطف بيان على المحل كالوصف ،والثاني أنه منصوب على المصدر،وأما نصر الثاني فيروى مرفوعا ،ومنصوبا، ومضموما بغير تنوين، أما الرفع فلأنه

عطف بيان على اللفظ ،ولذلك نونه ،ولو كان بدلا لامتنع تنوينه، وأما النصب فعل الوجهين المذكورين في نصر الأخير، وأما الضم فيحتمل البدل أو التأكيد اللفظي ،وأما نصر فليس فيه إلاّ الضم لكونه علما[44]، و قد ذكر في الشطر الثاني مثالا آخر،وهو "التارك البكري بشرٍ وقد جرت بشر على أنه عطف بيان للبكري، ولا يجوز جعله بدلا لأن البدل في حكم تكرير العامل على الأظهر "[45]، وقد خالف ابن معطي المبرد لكونه روى بشرًا منصوبا على البدل من المحل، وأنكر الجر[46] ،وبعد أن أنهى حديثه عن عطف البيان انتقل إلى الحديث عن عطف النسق ،إذ يقول[47]:

والنسق الحمل على المعطـــوف * عليـــهِ مَعْطوفـــا بذي الحـــروف
الواو للجمـــع بـــلا ترتيب * والفاء للترتيب والتعقيـــب
وثم للمهلة أمـــا حتـــى * فمثل صمـــتُ الدهر حتى السَّبـــتا
وأو وإما فيهما المشهور * الشك والإبهام والتخييـــر
وأم كـــل أذن أم أقامـــا * ولكـــن استـــدرك بهـــا الـــكلاما
هذان يعـــطفان ما لم يُفْصَلا * وبـــل للإضراب عـــن اسم أوّلا
ولا بعكسها فهذي عشـــره * توجـــب عطـــف الكلـــم المؤخره
على التي من قبلها فاجعـــل لها * إعرابها حتى تكـــون مثلـــها
وأم به استفهم وبل معنـــاه * فـــي أنَّها الابلُ أم شيـــاه
والواو تختص بها المفاعلة * نحـــو المضاربـــة والمقاتلـــة

فالنسق مأخوذ من نسقت الشيء إذ أتيت به متتابعا ، وعرّف بأنه تابع يتوسط بينه،وبين متبوعه أحد الحروف العشرة ، وقد عرفه ابن منظور بقوله[48]:

" نسق الشيء نسقا: نظمه، يقال: نسق الدر، ونسق كتبه، والكلام عطف بعضه على بعض وحروف النسق حروف العطف ،ويقال: هذا نسق على هذا عطف عليه ، وقد عرفه في البيت الأول ابن معطي بأنه الحمل على المعطوف عليه معطوفا بذي الحروف أي توسط الحروف بين المعطوف، والمعطوف عليه، وقد أكد ابن معطي بأن حروف العطف عشرة [49]،بينما خالفه العلماء،وقد وضحها الشارح في شرحه[50] وقد تمثلت هذه الحروف في: الواو، والفاء، وثم ، وحتى، و أو، وإما،وأم، ولكن، وهذان، وبل وعددها عشرة[51] ،وقد شرحها الشارح ،ومثل لها بالأمثلة في شرحه[52].

وبعد أن حصر لنا الحروف انتقل إلى مسألة الضمير، إذ يقول[53]:

والمضمر المرفوع إن وصلته * فاعطف عليه بعدما أكدته
كمثل سرنا نحن والغـــلامُ *ولا تسر أنت ولا الأقـــوامُ
كذاك أكد بعد تأكيد ظهر * بالنفس والعين بدا أو استتر

ويضيف قائلا[54]:

والمضمر المجرور إن عطفتا * عليه جئ بما به جَرَرْتَا
نحو مَضَى به وبالغـــلامِ * وشَدَّ مِنْهُ "بِكَ والأيامِ"

يحاول ابن معطي في أبياته هذه أن يوضح لنا مسألة المضمر ،ووضح من خلالها أنه يعطف على المضمر المرفوع بمضمر منفصل، وقد مثل لذلك بمثالين هما: سِرْنَا نَحنُ والغُلامُ ؛ فسرنا فعل وفاعل ونحن تأكيد للفاعل، والغلام معطوف على الفاعل، ولا تسر أنت ،ولا الأقوامُ فأنت تأكيد للضمير المستكن ،وهو الفاعل والأقوام معطوف عليه ، فابن معطي استقر على ذكر هاتين المسألتين، و لم يذكر عدة مسائل أشار إليها شارح المنظومة منها مسألة الفصل –وجوبا أو جوازا– وغيرها[55] ،وبعد ذكر المضمر المرفوع ،والتمثيل لذلك انتقل إلى المضمر المجرور إذ وضح بأن المضمر المجرور لا يجوز العطف عليه إلا بإعادة الجار وقد مثل لذلك بـــ

مَضَى بِهِ وبالغُلاَمِ ،إذ من خلال مثاله هذا وضح ما سبق ذكره؛ أن المضمر المجرور لا يجوز العطف عليه إلا بإعادة الجار، كما بين أن هناك الشاذ وقد مثل له بالمثال "بِك والأيام".

2)- ابن أب المزمري:

إن العطف لغة هو الرجوع ، بينما اصطلاحا فهو تشريك المعطوف للمعطوف عليه في الحكم ،والإعراب ،أو في الإعراب فقط بأحد الحروف، أما ابن أب المزمري فلم يعرفه في منظومته ،بل اكتفى بذكر حروفه موضحا أنها عشرة هذا ما وجدناه عند ابن معطي فقد اتفق معه ابن أب في أن حروف العطف عشرة ،إذ يقول[56]:

هذا وإنَّ العطف أيضا تَابِعُ * حروفه عَشَرَةٌ يَا سَامِعُ

إذن فحروف العطف عند ابن أب المزمري عشرة ،هذا ما وضحه في بيته هذا وقد حصرها في: الواو، الفاء ،وثُمَّ، و أوْ ،وإمَّا، وبل ، ولكن، وحتى، ولا، وأم ، وقد جمعها في قوله[57]:

الواو و الفا ثمَّ أَوْ وإمَّا وبَل * لَكِنْ وحَتَّى لا و أَمْ فَاجْهَدْ تَنَل

وقد تحدث عن هذه الحروف الشارح ممثلا لها ،وشارحا لها بالتفصيل في شرحه[58].

وقد واصل نظمه ومثل لهذه الحروف بقوله[59]:

كجَاءَ زَيدٌ ومُحَمَّدٌ وَقَدْ * سَقَيْتُ عَمْرًا أو سَعِيدًا مِنْ ثَمَدْ

وقَوْلُ خَالِدٍ وعَامِرٍ سَدَدْ * ومَنْ يَتُب ويَسْتَقِمْ يَلْقَ الرَّشَدْ

ففي المثال الأول "جاء زيد ومحمد " ؛ فمحمد معطوف عليه تابع له في رفعه ، ومثال تبعية المعطوف للمعطوف عليه في نصبه، وفي الثاني قَدْ سَقيت عَمْرًا أو سَعِيدًا؛ فسعيدا معطوف على عمرا، أما عن مثال تبعية المعطوف عليه في خفضه قول خالد وعامر؛ فعامر معطوف على لفظ خالد مجرور ،ويجوز رفعه عطفا على المحل، وقد مثل أيضا لتبعية المعطوف للمعطوف عليه في جزمه ،وهو مختص بالأفعال، كما أنه في الجر مختص بالأسماء بقوله[60]:

.....* ومَنْ يَتُبْ ويَسْتَقِمْ يَلْقَ الرَّشَدْ

فيستقم معطوف عليه مجزوم ،وقد وضحه الشارح بقوله[61]: "ومثال تبعيته له في جزمه وهو مختص بالأفعال كما أنه في الجر مختص بالأسماء: من يتب من الذنوب بإقلاع وعدم إصرار ويستقم على الطاعات بإخلاص يلق في وجهته الرشد إلى ما يقربه من مولاه ومن: شرطية تجزم فعلين ويتب فعل شرط ،ويستقم معطوف عليه مجزوم ويلق جواب الشرط وتقدير فاعله هو والرشد مفعول يلقَ".

3)- الشيخ محمد باي بلعالم:

لقد تعرض الشيخ بلعالم للعطف كما فعل غيره من العلماء ،إذ يعرفه بأنه تابع يدل على معنى مقصود بالنسبة مع متبوعه، إذ يقول[62]:

العَطْفُ تَابِعٌ لِمَا قَدْ عُطِفَا * عَلَيهِ هَبْهُ ثَابِتَا أوْ حُذِفَا

ويؤكد هنا في هذا البيت أن المعطوف عليه قد يكون تابثا أو يحذف ،وقد مثل الشارح لذلك، بقوله[63]: "ثابتا كجاء زيد وعمرو أو حذفا أي حذف المعطوف عليه ومنه قوله تعالى: "أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِ تُتْلَى عَلَيكُمْ"[64] قال الزمخشري التقدير أفلم تأتيكم آياتي فلم تكن تتلى عليكم فحذف المعطوف عليه وهو ألم تأتكم..." .

وبعد تعريفه للعطف ،انتقل إلى ذكر حروفه ،وقد حصرها في قوله[65]:

بـــالـــوَاوِ والفَـــاءِ وثُـــمَّ وبأَوْ * وأمْ وإمَّـــا بَلْ ولَكِن لا رَوَوْا

وحَتَّى بَعْضُ الشيءِ يَاتِي عَطْفُهَا * نحـــو أكلـــتُ الشـــاة حتـــى رأسَـــهَا

من خلال البيتين السابقين نجد أن الشيخ بلعالم قد عدد لنا حروف العطف وذكر أنها عشرة ،وهي: الواو ،والفاء، وثم ،و أو ،و أم ،وإما، وبل ،ولكن ،ولا وحتى ، وبهذا لم يخالف العلماء في أن حروف العطف عشرة، إذ نجد أن ابن معطي ذكر لها عشرة حروف ، وابن أب المزمري ذكر أن حروف العطف عشرة وما يلاحظ أن الشيخ بلعالم مثل للحرف حتى، وهو ما جاء في قوله[66]:

.....* نحو أكلتُ الشَّاةَ حَتَّى رَأسَهَا

فأكلت فعل وفاعل والشاة مفعول به حتى حرف عطف رأسها عطف البعض على الكل ، ولها معان أخرى ذكرها الشارح[67].

وقد ركز على مسألة مهمة تخص العطف ألا، وهي عطف المرفوع على المرفوع، والمنصوب على المنصوب ، والمجرور على المجرور، والمجزوم على المجزوم ،إذ يقول[68]:

وعَطْفُــكَ الفِعْلَ عَلَــى الفِعْــلِ أتَى * عِندَ النُّحَاةِ دُون خُلْف ثَبَتَا

تَقُــول زَيْــدٌ وسَعِيدٌ في مِنَــى * وقد رأيت الشيخ والطفــل هنا

والصدق فِي قَوْلٍ وفِــعْل جَــيدُ * وقَامَ عَمْرُو وأتَى مُحَمَّــدُ

واعْطِفْ على المجزوم مجزومًا كَلَمْ * يَقْرَأ ولَــمْ يَكْتُــبْ سَعِيد بالقَلَمْ

فمثال زيدٌ وسعيدٌ في مِنى هو خاص بعطف المرفوع على المرفوع ،وقد رأيت الشيخ والطفل هنا مثال لعطف المنصوب على المنصوب والصدق في قول وفعل جيد مثال لعطف المجرور على المجرور، ومثال المجزوم على المجزوم كَلَمْ يقرأ ولم يكتب سعيد، وقد أضاف إلى ذلك عطف الجملة على الجملة ،وقد مثل لها بـــ قَامَ عَمْرُو وأتَى محمد ،وزاد مسألة أخرى وضحها في قوله[69]:

واعْطِفْ على الظَّاهِرِ بالضَّمير * وعَكْسُهُ جَازَ بِدُونِ ضَيْرَ

لقد حاول الشيخ بلعالم من خلال بيته هذا أن يوضح لنا مسألة عطف الضمير على الظاهر، وقد وضحها الشارح بمثال ،وهو ما جاء في قوله[70]:

"واعطف على الظاهر بالضمير نحو قام زيد وأنت وعكسه جاز بدون ضمير وهو عطف الظاهر على الضمير نحو: قوله تعالى: "لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وأَبَاؤُكُمْ"[71] معطوف على الضمير في كنتم.

- التوكيد

التوكيد لغة هو التقوية[72] ، واصطلاحا هو تابع يزيل عن متبوعه ما لا يراد من احتمالات معنوية تتجه إلى ذاته ،ويعرِّفه الجرجاني بقوله[73]:

"تابع يقرِّر أمرَ المتبوع في النسبة أو الشُّمول وقيل عبارة عن إعادة المعنى الحاصل قبله" ،ويستعمل بالواو أكثر من التأكيد؛ يقول الله تعالى: "ولاَ تَنْقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوكِيدِهَا"[74].

1)- ابن أب المزمري:

تعرض ابن أب المزمري لموضوع التوكيد في نظمه،ولكنه لم يعرفه واكتفى بذكر ما يتعلق به من مسائل كمسألة أنه يتبع المُؤَكَّدَ التوكيد في الرفع ، والنصب والخفض، إذ يقول[75]:

ويَتْبَعُ المُؤَكَّدَ التَّوْكِيدُ فِي * رَفْعٍ ونَصْبٍ ثُمَّ خَفْضٍ فاعْرِفِ

ولقد تحدث الشارح عن هذا ومثل له بقوله[76]:

"...نحو: جاء زيدٌ نفسه ورأيت زيدًا نفسَهُ ومررتُ بزيدٍ نفسِه؛ فنفسه تابع لزيد في رفعه ونصبه وجره"، ويضيف قائلا[77]:

كذاك في التعريف فاقف الأثرا * وهذه ألفَــاظُه كَمَا تَرَى

النَّفْسُ والعين وكُلٌّ أجْمَعٌ * وما لِأجْمَعَ لَدَيهم يَتْبَعُ

يوضح لنا ابن أب المزمري من خلال البيتين أن التوكيد خاص بالمعارف فقط ،ويكون بأسماء هي نفس، وعين، وأجمع، وكل ،وقد مثل لها بقوله[78]:

كَجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ يَصُولُ * وإنَّ قَوْمِي كُلُّهُمْ عُدُولُ
ومَرَّ ذا بالقَوْمِ أجْمَعِينَا * فاحْفَظْ مِثالاً حَسَنًا مُبِينَا

ففي هذين البيتين أمثلة عن التوكيد المعنوي بـــ (نفس ،وكل، وأجمع)؛ فمثاله الأول جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ؛ ففي هذا المثال يوجد الاسم نفس، وهو توكيد له تابع له في الإعراب ،والتعريف ،ومطابقة الضمير، ومثاله الثاني هو و إنّ قَومِي كُلُّهُمْ عُدُول فكل توكيد لقومي تابع له في نصبه، وتعريفه ،ومطابقة الضمير ،ومثاله الثالث ومَرَّ ذَا بالقَومِ أجْمَعِينَا، فأجمعينا توكيد للقوم تابع له في جره وعلامة جره الياء[79].

2)- محمد باي بلعالم:

لم يعرف الشيخ بلعالم التوكيد، بل تعرض لأنواعه في نظمه قائلا:

تَوْكِيدُنَا اللفظي تكـــرار الكـــلام * في الاسم والفعل وفي الحرف يرام
والمعنـــوي وهو بالذَّاتِ وُصِف * لِرَفْعِهِ للاحْتِمَـــال المكْتَنِفْ

فالتوكيد عنده قسمان: توكيد لفظي؛ يكون بتكرار اللفظ –اسم، فعل، حرف–، بينما المعنوي فيكون بأسماء يضاف كل منهما إلى ضمير المؤكد منها كل ، وعين وأجمع ونفس ، وقد حصرها في قوله[80]:

وهو الذي بالنفس والعين انتمَى * كجَاءَ زَيْـــدٌ نَفْسُهُ فَغَنَمَا
وكُـــلٌّ أجْمَـــعُ تَوَابِـــعٌ لَهَا * أكْتَعُ أبْصَعُ إحَاطَةٌ بِهـــَا
وكُـــلٌّ مـــا اسْتَحَقَّـــهُ الأوَّلُ مِن* إعْـــرَابٍ أو تَعـــريـــف للثاني فَمِنْ
فَارْفَعْـــهُ إنْ رُفِعَ وانْصُبْـــهُ إذا* نُصِـــبَ واجْـــرُرْهُ بِجَـــرٍّ يُحْتَذَى

حاول الشيخ بلعالم أن يوضح من خلال أبياته السابقة أن التوكيد المعنوي هو توكيد الاسم بكلمات معروفة بعينها ،وقد حصرها في عين، نفس، أجمع كل شريطة أن يتصل بها ضمير يعود على المؤكد.

وقد مثل لها بجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ فغنما؛ فنفسه توكيد لزيد،وتوكيد المرفوع مرفوع والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، وأما كل فلم يمثل لها الناظم بل اكتفى بذكرها بينما نجد الشارح يمثل لها في شرحه[81] بمثال ،وهو جاء القوم كلهم؛ فكل توكيد للقوم وهم مضاف إليه ،وكذلك أجمع فقد اكتفى بذكرها الناظم ،ومثل لها الشارح[82] بمثال: جاء القوم أجمعون فأجمع، وأجمعون توكيد للقوم ،وقد ذكر الشيخ توابع لأجمع، وهي أكتع وأبصع ،وقد مثل لها الشارح بـــ[83] جاء القوم أجمعون أكتعون، وأبصعون فكل من أجمعون وما بعدها[84] توكيد للقوم وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ،وقد وضح لنا أيضا من خلال ما جاء في أبياته السابقة أن التوكيد تابع للمؤكد في رفعه ،ونصبه ،وخفضه، وتعريفه ، وقد مثل لهذا الشيخ بلعالم في نظمه، إذ يقول[85]:

كوَصَل الحُجَّاجُ كُلُّهُم مِنَى * وذَبَحُوا الهَدَايَـــا كُلُّهَـــا هُنَا
وامْرُرْ بِزَيْدٍ نَفْسِهِ وعَظِمَا * حَمَـــلة القُرْآنِ كُلِّهِمْ لِمَا

فمثاله الأول هو "وَصَل الحُجَّاجُ كُلُّهُم مِنَى"؛ فكلهم توكيد للحجاج مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره ،وهم مضاف إليه هذا فيما يخص الرفع، ومثال النصب هو "وذَبَحُوا الهَدَايَا كُلَّهَا هنا"؛ فكلها نعت للهدايا منصوب ،ومثال الجر هو "وامرُرْ بِزَيْدِ نَفْسِهِ" بالجر توكيد لزيد، و"عَظِمَ مَا حَمَلة القُرآن كُلِّهُم"؛ فهو مثال النصب ،وقد وضح من طرف الشارح فركز على الإعراب التفصيلي لهذه الجمل وشرحها أكثر[86].

3)- ابن معطي:

لقد تعرض ابن معطي لموضوع التوكيد ، وعرفه بأنه تحقيق معنى عند شخص يسمعه، إذ يقول[87]:

وهَاكَ في التأكيد حدا يَجْمَعُه * تحقيق معنى عند شخص يسمعه

وقد واصل نظمه قائلا[88]:

كجـــاء زيـــد عينـــه ونفســـه * كُرِّرَ معنى ليزول لبسه
وثَنِّ واجمع ثمّ في الإحاطـــة * قل كلُّهُ واعرف لذا اشتراطه
وهي التجزِّي بخلافِ الأوّل * وجَاءَ بَعْدَ كلِّهِ المُمَثَّلِ

من خلال هذه الأبيات نجد أن ابن معطي من خلال أمثلته يوضح أن هناك توكيد معنوي، وهو ضربان؛ تكرار بغير إحاطة ،وتكرار بإحاطة ؛فالأول يتمثل في اللفظين: نفس وعين[89] ،وقد مثل له الناظم بمثال جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ أو عَيْنُهُ فهناك مبالغة في التوكيد ويمكن أن نقول جاء زيد نفسه ،وجاء زيد عينه، ويواصل حديثه عنهما إذ يذكر بأن كل من نفس ،وعين يمكن أن تثنى ،وتجمع إن كان المؤكد مثنى أو جمع، وأما التكرار مع الإحاطة فيشترط أن يكون المتبوع متحريا إما لفظا أو حكما، أما اللفظ فهو أن يكون موضوعا لأشياء مجتمعة ،نحو :القوم والناس ،وأما الحكم فهو أن يكون راجعا إلى العامل فتقول اشتريت العبد كله ،ولا تقول جاءني زيد كله[90] ،ويشترط في تأكيد الإحاطة التجزي ،إما بحسب العامل أو بحسب المعمول كما سبق ذكره ،وبهذا يختلف عن ما يتعلق بنفس ،وعين، وقد وضح ذلك أكثر الشارح في شرحه[91]، وأضاف قائلا[92]:

أجمع اكتع يليه أبصع * أبتع والكـــلُّ لكـــل يتبع
كمثل مَا وَرَدَ في القرآن * والنَّفْسُ والعَيْـــنُ مُقَدَّمَانِ
كذاك في نفسيهما عينيهما * ومـــا لمـــا تُثَنِّـــي سِوَى كِلَيْهِما

من خلال أبياته فقد حاول ابن معطي أن يذكر ألفاظ تأكيد الإحاطة ،وهي: أجمع، وأكتع، و أبصع ،أبتع ، كل ، والتزم فيها الترتيب لكوْنِهَا تتطلب ذلك ،وقد بينها، وشرحها شارح منظومة ابن معطي[93]، ويوضح بعدها أن كل الألفاظ التي ذكرت لا بد أن تتبع بكل وقد وضح لنا هذا الشارح[94] من خلال التمثيل بقوله تعالى: "فَسَجَدَ المَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ أجْمَعُونَ"[95] ،فقد تقدمت كل على أجمع في الآية الكريمة ،وقد وضح الشارح هذا بذكره للآية بأنها تضمنت كل ،وأجمع ،وتقدمت كل على أجمع ،إذ يقول[96]: "لأن كل تفيد الإحاطة بجميع الأفراد وأجمعون يفيد أن السجود وقع منهم دفعة واحدة فهو هيئة للأفراد متأخرة عنها ولا ينصرف أجمع وأخواته للتعريف بالإضافة المنوية على الأصح".

ثم يواصل حديثه ليضيف مسألة أخرى تتعلق بألفاظ التوكيد (نفس وعين) وذكر أنهما يتقدمان على ألفاظ التوكيد إذا اجتمعت، وقد وضح الشارح سبب تقدمهما وتأخر كل في قوله[97]: "وإنما قدمت النفس على العين لأنها وإن كانت ها هنا عبارة عن الذات كالعين إلا أنها أشرف لشرف مسماها الأصلي وإنما تأخرت كل عنهما لأنها تدل على الإحاطة وهي من أحوال الذات وهما يدلان على أصل الذات ولما كان حال الشيء متأخرا عن ذاته بالطبع كان ما يدل عليه متأخرًا على ما يدل على أصل الذات بالوضع ولأن كلا لا يؤكد بها إلا ما يتجزئ كما مر و هما يؤكد بهما ما يتجزىء فهما في التوكيد أعم منها فكانت متأخرة عنهما تأخر الخاص عن العام" ،ويؤكد لنا أن المثنى إذا أكد بالنفس والعين قدما على ما يؤكد به المثنى وهو كلا وكلتا كما يقدمان على كل، وقد استغنى عن البقية[98]، إذ يقول[99]:

..... * ومَا لما تُثَّنِي سِوَى كِلَيْهِما

وبعد أن أنهى كلامه عن المثنى ،وذكر أنه لا يؤكد بعد النفس ،والعين إلا بكلا وكلتا ،انتقل إلى الجمع ،وذكر أنه لا يؤكد به النفس ،والعين ،وكلهم إلا بأجمعون وتوابعه ،وهي: أكتع، وأبصع، أبتع ،إذ يقول[100]:

والجَمْعُ أجْمَعُونَ[101] أكتعونا * وبَعْدُ ابْصَعُونَ أبتعُونا

وأما جمعاء وتوابعها ،فقد مثل لها بقوله[102]:

وقد رأيتُ دارَهُ جَمْعَاءَ * كتعاءَ بَصْعاء وقُلْ بَتْعَاءَ

من خلال بيته هذا نجد أن ابن معطي قد مثل لجمعاء بمثال ،وهو "وقد رأيتُ دارَهُ جَمْعَاء"؛ فالشاهد كلمة جمعاء، فقد أكدت بالمؤنث المفرد دَارَهُ إلا أنه لم يذكر الشرط الأساسي ،وهو أن جمعاء وتوابعها يؤكد بها المؤنث المفرد بعد كلها بشرط التجزي

مطلقا، وقد أشار إلى هذا شارح ألفية ابن معطي ،ومثل لذلك بقوله[103]: "رأيت داره كلّها جمعاء كتعاء بصعاء بتغاء"، وواصل حديثه عن التوكيد ،وجمعه وذكر بأنه إن كان لفظيا يؤكد النكرة منه ،بينما المعنوي فمنع تأكيده عند البصريين وأجاز ذلك الكوفيون[104] ،وقد ذكر هذا في قوله[105]:

وقل لأنثى جُمَع إذ تُجْمع * والنكِراتُ لم تؤكَّد جُمَع

وقد أضاف مسألة أخرى تتعلق بألفاظ التوكيد في نظمه قائلا[106]:

والقطـــع والعطـــف إذا أكَّدْتَا * امتَنَعَـــا والنَّعْـــتُ إنْ كَرَّرْتَا

أجزتَ في الذي جَعَلْتَ وصْفا * اتباعَهُ وقطعَـــهُ والعَطْفَا

يوضح ابن معطي من خلال البيتين السابقين مسألة ألفاظ التوكيد ،وذكر أنه لا يجوز قطعها عن المؤكد، ولا عطف بعضها على بعض ،وقد ركز على هذا الشارح بالشرح والتمثيل[107] ،واستثنى في ذلك الصفات ،وذكر أنها إذا تكررت جاز فيها الإتباع للأول، ولبعضها البعض ،إما بغير حرف ،أو بعطف على بعض، وجاز عطف بعضها على بعض ،إذ كل صفة تدل على معنى لا يدل عليه غيرها، ويتم فيها القطع إذا تكررت الصفات، وكان فيها معنى مدح أو ذم، وهذا ما ذكره الشارح ومثل له في شرحه[108].

- البدل في حالة الرفع

يعرفه ابن منظور بقوله[109]: "وبَدَلُ الشيء وبدَله وبديله: الخَلْفُ منه والجمع أبدال" يقول ابن فارس[110]: "الباء والدال واللام أصل واحد، وهو: قيام الشيء مقام الشيء الذاهب، يقال: هذا بَدَلُ الشيء وبديله ويقولون: بدَّلْتُ الشيءَ، إذا غيرته، وإن لم تأت له يبدله... وأبدلته إذا أتيت له ببدل".

أما اصطلاحا فهو تابع مقصود بما نُسب إلى المتبوع دونه[111].

1)- ابن معطي (ت 628هـ):

لقد حد البدل بأنه تفسير اسم باسم يقدر إحلاله في محل الأول[112] ، وقد جاء ذلك في قوله[113]:

والبَدَل اقْدِرْهُ مكان المبدل * سنْهُ فأعْرِبْهُ بما في الأوَّل

مِثَالُهُ جِئْتُ أخاك جعفـــرا *عرفت أو نكَّرْتَهُ أو أضمرا

من خلال البيتين نجد بأن ابن معطي حاول من خلالهما أن يعرف البدل،وهو التابع من التوابع أي يتبع فيه البدل المبدل منه في الإعراب ،والتعريف ،والتنكير وقد مثل لهذا بمثال جئت أخاك جعفرا ، فقد أتبع البدل المبدل منه في التعريف والتنكير، والإظهار والإضمار، وقد وضح هذا الشارح بالتفصيل في شرحه[114].

وبعد حديثه عن البدل،والمبدل منه انتقل إلى مسألة تتعلق بأقسامه،إذ يقول[115]:

وهو على أربعة قد قسما * كل منَ الكلِّ كما تقدمـــا

وبعضه من كله نحو أكل * زيد رغيفا ثُلُثَيْهِ أو أقَـــلْ

وذو اشتِمال ثالث مثالُـــهُ * أعجَبَني محمد جمالُهُ

يحاول ابن معطي من خلال أبياته هذه أن يوضح لنا أن أقسام البدل هي أربعة بدل الكل من الكل[116]، وبدل البعض من الكل، وبدل الاشتمال ، وبدل الغلط وقد مثل للأقسام الثلاثة ،ولم يمثل للقسم الأول أي بدل الكل من الكل أي ذكر القسم دون التمثيل ،بينما نجده قد مثل لبدل بعض من كل بمثال أكل زيد رغيفا ثلثيه،ومثال ذو الاشتمال هو أعْجَبَنِي محمدٌ جَمَالُه، وبدل الغلط كمثل جئت دَعْدَ زيدا غلَطا[117]، أراد أن جئت زيدا فسبقه لسانه إلى ذكر دعد ثم ظهر الغلط فتداركه ،وهي مسألة بدل معرفة من معرفة، وهناك مسائل ثمانية وضحها الشارح[118].

ما نلاحظ هو أن ابن معطي ركز على أربعة أقسام للبدل، وهذا ما سيذكره كل من ابن أب المزمري، و بلعالم ،واختلف عنهما في تسمية القسم الأول فيسميه بدل الكل من الكل ، بينما المزمري فيسميه بدل الشيء من الشيء تبقى اختلاف في التسمية لأن المضمون واحد[119].

ففي مثاله الخاص ببدل البعض من الكل، فقد مثل له بـــ أكل زيد رغيفا ثلثيه فهو معرفة من نكرة ،وبهذا نجد أن ابن معطي قد ركز على مسألة واحدة من ضمن ثماني مسائل[120].

و يواصل نظمه قائلا[121]:

و أَبْدَلُوا الفِعْل مِن الفِعْل إذا * كان بمـــعنـــاه وذاك مثل ذا

إنَّ عليَّ أن تبـــايـــعـــا * تؤخذُ كَرْها أو تجيءَ طَائِعا

من خلال البيتين السابقين نجد أن ابن معطي أضاف مسألة مهمة ،وهي أن الفعل يبدل من الفعل إذا ترادف فعلان لفظا وزمنا على معنى، فيجوز إبدال أحدهما من الآخر إبدال الكل من الكل.

وقد مثل لهذا في البيت الثاني ؛ففي هذا البيت الشاهد أنه نصب تؤخذ، وما بعده على البدل لأن المبايعة تتضمن إما الكره ،والطوع لأنها لا تخلو عن أحدهما[122].

2)- ابن أب المزمري:

لقد تعرض المزمري لموضوع البدل[123] الذي هو آخر باب من أبواب التوابع في قوله[124]:

إذَا اسْمٌ ابْدِلَ من اسم يَنْحَلُ * إعْرَابَهُ والفِعْلُ أيْضًا يُبْدَلُ

يحاول ابن أب المزمري في بيته هذا أن يوضح أن الاسم يبدل من الاسم والفعل يُبدل من الفعل ،وأن المبدل منه يتبع البدل في الرفع ،والنصب ،والجر.

ثم يواصل نظمه عن موضوع البدل لينتقل إلى مسألة أخرى تتعلق به ألا وهي أقسامه، إذ يذكر أنه ينقسم إلى أربعة أقسام، إذ يقول[125]:

أقْسَامُهُ أرْبَعَةٌ فَإنْ تُرِدْ * إحْصَاءَهَا فَاسْمَع لِقَولِي تَسْتَفِد

وقد عددها في قوله[126]:

فَبَدَلُ الشَّيءِ مِنَ الشَّيء كَجَا * زَيدٌ أخُـــوكَ ذَا سُـــرُورٍ بَهِجَـــا

وبَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ كَمَنْ * يَأكُلْ رَغِيفًا نِصْفَـــهُ يُعْـــطِ الثَّمَنْ

وبَدَلُ اشتِمَالٍ نَحْـــوُ رَاقَنِـــي * حَمَّـــدٌ جَمَـــالُهُ فَشَاقَنِي

وبَدَلُ الغَلَطِ نَحْوُ قَدْ رَكِـــبْ * زَيدٌ حِمَارًا فَرَسًا يَبْغِي اللَّعِـــبْ

من خلال ما ذكره المزمري في أبياته هذه نجد بأن أقسام البدل أربعة ،وهي بدل الشيء من الشيء، وبدل البعض من الكل، وبدل اشتمال، وبدل الغَلَطِ ؛فأما الأول فيسميه العلماء البدل المطابق، وبدل الكل من الكل[127] ،وقد سماه المزمري ببدل الشيء من الشيء اختلاف في التسمية، وقد مثل له بجا زَيْدٌ أَخُوكَ ذَا سُرُورٍ بَهِجَا دون أن يعرفه وإذا أردنا التعريف به ؛فهو ما كان البدل فيه عين المبدل منه ومساوي له في المعنى ،نحو: جاء زيدٌ أخوك فأخوك بدل من زيد بدل شيء من شيء مرفوع برفعه وعلامة رفعه الواو، وهذا ما نجده في القرآن الكريم ،إذ يقول الله سبحانه وتعالى: "مَفَازًا حَدَائِقَ وأعْنَابًا"[128].

وبَدَلُ البعض من الكل، وقد مثل لهذا بمثال ،وهو كمن يَأكُل رَغِيفًا نِصْفَهُ يُعْطِ الثَّمَنْ ،وقد وضح هذا المثال أكثر شارح المنظومة[129] ،وبدل اشتمال ،وقد مثل له بمثال وهو رَاقَنِي مُحَمَّدٌ جَمَالُهُ؛ وجماله بدل منه مرفوع يرفعه مشتمل على ضميره، وبدل الغَلَطِ ،وقد مثل له بمثال وهو قَدْ رَكِبْ زَيدٌ حِمَارًا فَرَسًا يَبغِي اللَّعِبْ؛ ففرسا بدل غلط من حمارا.

3)- الشيخ بلعالم:

لقد تحدث الشيخ بلعالم عن القسم الرابع من التوابع ،وهو البدل، إذ يقول[130]:

إن أبْدِلَ الاسم من الاسم فَحَلْ * مَحَلَّهُ وَجَــازَ في الفِعْــل البَدَل

فَأحكـــم لَهُ بِمَا حَكَمْــتَ أولاَ * لمبدل منه في الإعراب جَلاَ

ما يلاحظ في هذه الأبيات أن الشيخ بلعالم لم يعرف البدل،واكتفى بذكر المسائل الأخرى المتعلقة به فقد بدأ بمسألة أن البدل يتبع المبدل منه في الإعراب ووضح أن الاسم يبدل من الاسم ،وأجاز أن الفعل يبدل من الفعل أيضا ،وقد أوضح الشارح هذه المسألة ومثل لها في شرحه[131] .

وبعد أن أنهى هذه المسألة انتقل إلى مسألة أخرى ألا وهي تقسيم البدل ،وقد قسمه إلى أربعة أقسام ،وهي : بدل الشيء من الشيء[132]، وبدل البعض من الكل،وبدل الاشتمال وبدل الغلط ،إذ يقول[133]:

وهو إلى أربعة قد قسما * فَبَدل الشيء من الشيء انتما

لِبَدَل الكُل من الكل كقام * زيد أخوك قاصدا إلى الأمـــام

وبَدَل البعض كقولك أكـــل * زيد رغيفا نصفه في ذا المَحَل

وذو اشتمال راقني سعيـــد * خُلُقُه فهو به سعيـــد

وجاء زيدٌ الحمارُ في الغلط * وخذ ثِيابا درهما بلا شطط

لقد حاول الشيخ بلعالم من خلال أبياته أن يوضح لنا أقسام البدل ،وهي أربعة أقسام؛ بدل الشيء من الشيء ،وقد نسبه لبدل الكل من الكل ،و مثل له بـــ قَامَ زيد أخوك؛ فقام فعل ماضي زيد فاعل أخوك بدل من زيد بدل كل من كل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة ،والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر[134] وبدل البعض من الكل وقد مثل له بأكل زيد رغيفا نصفة؛ أكل فعل ماضي ، زيد فاعل رغيفا مفعول منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره نصفه بدل بعض من كل وبدل المنصوب منصوب[135] ،وبدل الاشتمال ،وقد مثل له براقني سعيد خُلُقُه؛ راق فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعول به في محل نصب سعيد فاعل مرفوع وخلقه بدل اشتمال من سعيد وبدل المرفوع مرفوع، والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر؛ فسعيد يشتمل على الخلق اشتمالا معنويا كاشتمال الظرف على الظروف[136] ،وبدل الغلط وقد مثل له بجاء الحمار؛ فالحمار بدل من زيد بدل غلط، ومثاله الآخر خذ ثيابا درهما ؛فدرهما بدل غلط.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

1) ألفية ابن معطى لأبي الحسن زين يحيى بن معط الزواوي المغربي (ت *628* ه)، دار الأنبار للطباعة والنشر، بغداد، مطبعة الهاني، *1410* ه *1989*م

2) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق إميل بديع يعقوب، 300/3، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003.

3) تحفة الأحباب وطرفة الأصحاب في شرح ملحة الإعراب لجمال الدين القاسم بن علي الحريري، اعتنى به وعلق عليه على سليمان شبارة ، تصنيف أبي المحاسن محمد بن عمر بحرق الحضرمي.

4) التعريفات الشريف الجرجاني ضبطه وفهرسه محمد بن عبد الحكيم القاضي، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

5) التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق عادل أنور حضر، *1428*ه *2007* - م .، دار المعرفة، بيروت، ط

6) تقريب المقرب لأبي حيان الأندلسي تحقيق د / عفيف عبد الرحمن ،دار المسيرة، ط1 1402هـ - 1982م .

7) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لمحي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية صيدا بيروت، *1409* ه *1988* - م.

8) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية بيروت، *2003* م.

9) شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك لعبد الله بن عقيل العقيلي) ت *769* ه(تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، طبع دار الفكر و المكتبة العصرية ،صيدا، بيروت *1414* ه *1993* - م ،ج*1* .

10) شرح أرجوزة الإمام الزواوي المسمى المرشد الآوي ومعين الناوي لفهم قصيدة الزواوي للعلامة أبي زكريا يحيى بن محمد بن أحمد السوسي البعقيلي، 1427ه 2006 - المكتبة العصرية، ، اعتنى به أبو سلمان عبد الكريم قبول، ط1 ، بيروت، واعتنى به وأعرب شواهده محمد أحمد لقدي، منشورات غبريني، ط1. 2005.

11) شرح أرجوزة الإمام الزواوي المسمى المرشد الآوي ومعين الناوي لفهم قصيدة الزواوي للعلامة أبي زكريا يحي محمد بن أحمد السوسي البعقيلي ،اعتنى 1427ه - به أبو سلمان عبد الكريم قبول ،المكتبة العصرية، بيروت، ط1 2006م.

12) شرح ألفية ابن معطي،تحقيق ودراسة علي موسى الشوملي، ج1 ، ج2 مكتبة الخرنجي طبعة1، 1985م1405- .

13) شرح المكودي على ألفية بن مالك علمي النحو و الصرف أبو زيد عبد الرحمن بن على بن صالح المكودي ،دار رحاب للطباعة و النشر و التوزيع (د ت).

14) شرح المكودي لأبي زيد عبد الرحمن بن على بن صالح المكودي على الألفية في علمي الصرف و النحو لابن مالك ضبطه وخرج آياته وشواهده نعيم 1417ه 1996 - م ،دار الكتب العلمية ،بيروت . شمس الدين ط1 .

15) شرح قطر الندى وبل الصدى ابن هشام الأنصاري تأليف محمد محي الدين عبد الحميد دار رحاب للطباعة والنشر.

16) فتح رب البرية لابن أب المزمري التواتي نسخة عند الأستاذ الدكتور المختار بوعناني

17) القهوة المرتشفة في شرح الزهرة المقتطفة، محمد بن عبد الرحمن الديسي(ت 1921 م)، تقديم وتحقيق عبد الحفيظ جوبر، إشراف الدكتور الشريف مريبعي، 2000-2001ماجستير، جامعة الجزائر.

18) الكتاب لسيبويه أبي بشر عمرو بن قنبر المعروف بسيبويه ،تحقيق وشرح 1977، وط3 ، مكتبة ، عبد السلام هارون الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2 الخانجي القاهرة، مصر 1408 ه 1988 -م.

19) الكتاب، سيبويه أبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط 19751 م.كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج ، أحمد بابا التنبكي ، دار ابن حزم بيروت ط1 2002 .

20) كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، تأليف الشيخ محمد باي بلعالم إمام مدرس بأولف ولاية أدرار، الجزائر.اللؤلؤ المنظوم .

21) لسان العرب للإمام العلامة جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، طبعة جديدة محققة المجلد السادس، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر لبنان ،بيروت / 2005ط4 2004، دار .

22) لسان العرب، ابن منظور، المجلد الرابع عشر، طبعة3 صادر، بيروت 1414 .

23) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت ط1 وط2 وط3 1994م ، دار صادر، بيروت.

24) لسان العرب، ابن منظور، قدم له العلامة الشيخ عبد الله العلا يلي، إعداد و تصنيف يوسف خياط ، المجلد الأول ،و الثاني،دار لسان العرب ،بيروت ،لبنان.مؤسسة الرسالة ،ط 1 1425 هـ- 2004م.

25) المسائل النحوية في تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري دراسة وصفية تحليلية إعداد الطالب سمير محمود لبد إشراف د/ محمود محمد العامودي

26) اللؤلؤ المنظوم في نظم منثور ابن أجروم ،تأليف محمد باي بلعالم إمام ومدرس بآولف ولاية أدرار.

27) المعجم الوسيط لأحمد حسن الزيات وآخرين، ط2 ، دار الدعوة استانبول،تركيا، 1989 م، مجمع اللغة العربية.

28) معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين بن فارس بن زكريا محمد عوض مرعب ،دار إحياء التراث العربي بيروت2001 .

29) المفصل في صناعة الإعراب أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري،تحقيق على أبو ملحم دار مكتبة الهلال بيروت 1993 م.

30) مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم للشيخ محمد بن بادي بن باي الكنتي.

31) المقرب 1.

32) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع السيوطي، تحقيق أحمد شمس الدين، 1998.دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 .

33) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت 911 ه) تحقيق أحمد شمس الدين، ج 1 ، منشورات 1418ه - محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ،بيروت، لبنان، ط1 1998م.

34) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911 ه)،تحقيق أحمد شمس الدين ،ج 2 ، منشورات 1418ه 1998 - م محمد على بيضون ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان، ط1 .

35) تحفة الأحباب وطرفة الأصحاب في شرح ملحة الإعراب لجمال الدين القاسم بن علي الحريري، اعتنى به وعلق عليه على سليمان شبارة ، تصنيف أبي 1425ه - المحاسن محمد بن عمر بحرق الحضرمي ،مؤسسة الرسالة ،ط1 2004م.

36) الفصول الخمسون ابن معطي زين الدين أبي الحسين يحيى بن عبد المعطي -628ه المغربي، تحقيق ودراسة محمود محمد الطناجي، مطبعة عيسى الباجي الحلبي وشركاه، القاهرة،1972 .564.

الهوامش

[1]- التعريفات للجرجاني، ص66.

[2]- شرح قطر الندى، ص309، و المفصل 143/1 ، وإرشاد السالك، ص107.

[3]- شرح المكودي، ص212.

[4]-لسان العرب المجلد الأول ، ص175-176..

[5]- ألفية ابن معطي، ص45.

[6]- فتح رب البرية، ص 5-7.

[7]- ترجمة الشيخ بلعالم، ص39-41.

[8]- التعريفات للجرجاني، ص217.

[9]- همع الهوامع 116/2.

[10]- ألفية ابن معطي، ص45.

[11]- شرح ألفية ابن معطي، ص745-746.

[12]- ألفية ابن معطي، ص45.

[13]- شرح ألفية ابن معطي، 747/1-748.

[14]- ألفية ابن معطي، ص45.

[15]- شرح ألفية ابن معطي، 749/1-750.

[16]- نفسه، 751/1.

[17]- ألفية ابن معطي، ص45-46.

[18]- ألفية ابن معطي ، ص46.

[19]- فتح رب البرية، ص6.

[20]- عرفه ابن مالك بقوله: "هو التابع الذي يكمل متبوعه لدلالته على معنى فيه أو فيما يتعلق به"، يراجع أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق إميل بديع يعقوب، 300/3، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003.

[21]- مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم للشيخ محمد بن بادي بن باي الكنتي، ص180.

[22]- ترجمة الشيخ بلعالم، ص39.

[23]- بتصرف يراجع كفاية المنهوم، ص76-77.

[24]- كفاية المنهوم ، ص77.

[25]- كفاية المنهوم ، ص78-79.

[26]- نفسه ، ص79.

[27]- ترجمة الشيخ بلعالم، ص39.

[28]- نفسه، ص39.

[29]- المخطوط ص3، و الجملة النحوية في آثار عبد الرحمن الديسي، ص38.

[30]- سورة البقرة، الآية 254، وتمامها: "يا أَيُّهَا الذّينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِنْ قَبْل أَنْ يَأتِي يَوْمٌ لا بَيْعَ فِيهِ ولا خُلَّةٌ ولا شَفَاعَةٌ والكَافِرُونَ هُمُ الظَالِمُونَ".

[31]- القهوة المرتشفة في شرح الزهرة المقتطفة، ص113-115.

[32]– شرح أرجوزة الإمام الزواوي، ص194.

[33]– سورة إبراهيم، الآية 31. "قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلاَةَ وَيُنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَ عَلاَنِيَةً مِنْ قَبْلِ أن يَأْتِيَ يَومٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خِلالٌ".

[34]– بتصرف يراجع شرح أرجوزة الإمام الزواوي، ص47.

[35]– لسان العرب (عطف) المجلد التاسع ص 249، والمعجم الوسيط 608/2.

[36]– التعريفات للجرجاني، ص39.

[37]– إنما سمي عطف البيان لأنه يبين متبوعه كالنعت قوله العَطْفُ إما ذو بيان أو نسق يراجع شرح المكودي لأبي زيد عبد الرحمن المكودي، ص200–201.

[38]– النسق في اللغة النظم، يراجع شرح المكودي، ص201 ، ولسان العرب المجلد العاشر ص 352–353.

[39]– شرح ألفية ابن معطي، 768/1.

[40]– ألفية ابن معطي، ص47.

[41]– نفسه ، ص47.

[42]– يقول رؤبة في هذا الصدد:

إنّي وأسْطَارٍ سُطِرْنَ سَطْرَا لَقائِلٌ يا نَصْرُ نَصْرٌ نَصْرَا يراجع ديوان رؤبة ، ص174.

[43]– يقول المرار بن سعيد الأسدي:

أنَا ابْنُ التَّارِكِ البَكْرِّي بِشْرٍ عَلَيهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وقُوعَا

يراجع المقرب 248/1، والكتاب 93/1 ، وشرح ابن عقيل، ص285 ؛ الشاهد (بشر) عطف بيان،يراجع شرح المكودي، ص201.

[44]– شرح ألفية ابن معطي 771/1.

[45]– نفسه، 771/1–772.

[46]– شرح ألفية ابن معطي ، 772/1.

[47]– ألفية ابن معطي، ص47–48.

[48]– لسان العرب (نسق) ، والمعجم الوسيط 918/2.

[49]–يراجع تحفة الأحباب و طرفة الأصحاب في شرح ملحة الإعراب لجمال الدين القاسم بن علي الحريري، اعتنى به وعلق عليه على سليمان شبارة ، تصنيف أبي المحاسن محمد بن عمر بحرق الحضرمي ص132،مؤسسة الرسالة ،ط 1 1425 هـــ– 2004م ، و المسائل النحوية في تاج اللغة و صحاح العربية للجوهري دراسة وصفية تحليلية إعداد الطالب سمير محمود لبد إشراف د/ محمود محمد العامودي ص 135–143.

[50]– شرح ألفية ابن معطي، 773/1–775.

[51]– يراجع تحفة الأحباب وطرقة الأصحاب في شرح ملحة الإعراب للحريري، ص132، والمسائل النحوية في تاريخ اللغة وصحاح العربية للجوهري، دراسة وصفية تحليلية، إعداد الطالب مسير محمود لبد، أشراف الدكتور محمود محمد العامودي، ص135–143.

[52]– شرح ألفية ابن معطي ، 776/2–790.

[53]– ألفية ابن معطي، ص48.

[54]– ألفية ابن معطي، ص48.

[55]– شرح ألفية ابن معطي، 793/2–796.

[56]– فتح رب البرية، ص6.

[57]– نفسه، ص6.

[58]– مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم للشيخ محمد بن بادي بن باي الكنتي، ص190–193.

[59]– فتح رب البرية، ص6.

[60]– فتح رب البرية ، ص6.

[61]– مقدم العي المصروم، ص193.

[62]– ترجمة الشيخ بلعالم، ص40.

[63]– كفاية المنهوم، ص82.

[64]– سورة المؤمنون ، الآية : 105، وتمامها : "أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ".

[65]– ترجمة الشيخ بلعالم، ص40.

[66]– نفسه ، ص40.

[67]– كفاية المنهوم، ص85.

[68]– ترجمة الشيخ بلعالم، ص40.

[69]– ترجمة الشيخ بلعالم ، ص40.

[70]– كفاية المنهوم، ص86.

[71]– سورة الأنبياء ، الآية 54، وتمامها :" قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ".

[72]–كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج ، أحمد بابا التنبكي ، دار ابن حزم بيروت ط1 2002 ص 37.

[73]– التعريفات، ص51.

[74]– سورة النحل، الآية 91 ، وتمامها: "وأَوْفُوا بِعَهْدِ اللهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلا تَنْقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمْ اللهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إن الله يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ".

[75]– فتح رب البرية، ص6.

[76]– مقدم العي المصروم، ص196.

[77]– فتح رب البرية، ص6.

[78]– نفسه ، ص6.

[79]– بتصرف مقدم العي المصروم، ص198-199.

[80]– ترجمة الشيخ بلعالم، ص40.

[81]– كفاية المنهوم، ص88.

[82]– نفسه ، ص88.

[83]– كفاية المنهوم ، ص88.

[84]– يذكر أنه يجب فيها الترتيب إذا اجتمعت بأن يقال كله، أجمع، أكتع، أبصع، أتبع، يراجع همع الهوامع للسيوطي، 139/3

[85]– ترجمة الشيخ بلعالم، ص40.

[86]– كفاية المنهوم، ص88-89.

[87]– ألفية ابن معطي، ص46.

[88]– نفسه ، ص46.

[89]– شرح ألفية ابن معطي، 757/1.

[90]– شرح ألفية ابن معطي، 758/1.

[91]– نفسه ،758/1.

[92]– ألفية ابن معطي، ص 76.

[93]– شرح ألفية ابن معطي 759/1.

[94]– نفسه 760/1.

[95]– سورة ص، الآية 73.

[96]– شرح ألفية ابن معطي، 760/1.

[97]– شرح ألفية ابن معطي ، 760/1.

[98]–شرح ألفية ابن معطي ، 760/1-761.

[99]– ألفية ابن معطي، ص46.

[100]– نفسه ص46، وهمع الهوامع، 139/3.

[101]– يقول الله تعالى: "فَسَجَدَ الْمَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ"، سورة الحجر، الآية 30.

[102]– ألفية ابن معطي ، ص46.

[103]– شرح ألفية ابن معطي ،763/1 .

[104]– شرح ألفية ابن معطي ، 763/1–764.

[105]– ألفية ابن معطي، ص47.

[106]– نفسه، ص47.

[107]– شرح ألفية ابن معطي، 765/1–766.

[108]– نفسه ،766/1–767.

[109]– لسان العرب، ابن منظور مادة (بدل)ص 175–176 المجلد الأول

[110]– معجم مقاييس اللغة، ابن فارس تحقيق عبد السلام هارون، مادة بدل و القاموس المحيط 455/3.

[111]– التعريفات، ص45.

[112]– الفصول الخمسون، ص238.

[113]– ألفية ابن معطي، ص48 –49 .

[114]– شرح ألفية ابن معطي، 801/2–802.

[115]– ألفية ابن معطي، ص49.

[116]– بدل كل من كل بأن اتحد معنى وقد يقال بدل شيء من شيء لوجوده فيما لا يطلق عليه كل نحو قوله تعالى: "صِرَاطِ العَزِيز الحَمِيد اللهِ"، سورة إبراهيم، الآية 21، يراجع همع الهوامع، 147/3–150.

[117]– شرح ألفية ابن معطي، 812/2.

[118]– شرح ألفية ابن معطي، 812/2–813.

[119]– سأتحدث عن هذا بعد حديثي عن ابن معطي.

[120]– شرح ابن معطي 808/2–809.

[121]– ألفية ابن معطي، ص49.

[122]– شرح ألفية ابن معطي، 812/2.

[123]– البدل هو الإعلام باسمين أو فعلين تبيينا أو توكيدا منويا بالأول الطرح معنى لا لفظا وهو في بيته تكرار العامل ، يراجع تقريب المقرب لأبي حيان الأندلسي تحقيق د / عفيف عبد الرحمن ، ص80 ،دار المسيرة، ط1 1402هـ – 1982م

[124]– فتح رب البرية، ص6.

[125]– فتح رب البرية ، ص6.

[126]– نفسه ، ص7.

[127]– مقدم العي المصروم، ص201.

[128]– سورة النبأ، الآية 31–32 وتمامها: "إنَّ للمُتَّقِينَ مَفَازًا (31) حَدَائِقَ وأعْنَابًا (32)" ففي الآية الكريمة نجد الشاهد حدائق بدل كل من كل من مفازا فحدائق بدل وهو نكرة ومفازا مبدل منه وهو نكرة، يراجع فتح رب البرية، ص158.

[129]– فتح رب البرية، ص158، ومقدم العي، ص201.

[130]– ترجمة الشيخ بلعالم، ص40.

[131]– كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، تأليف محمد باي بلعالم، ص89.

[132]– يراجع همع الهوامع للسيوطي، 147/3–150.

[133]– اللؤلؤ المنظوم ، ص41.

[134]– كفاية المنهوم، ص90.

[135]– نفسه ، ص90.

[136]– نفسه ، ص90.